وعزل القسم الجنوبي عن خطوط التموين مع الضفة الشرقية ، و ــ انشاء احتياط استراتيجي (الجيش الرابع) يضم وحدات مدرعة مصرية ومغربيـــة وجزائرية .

٨ ــ فك الحصار عن مضيق باب المنـدب . ففي ١٢/١١ نقلت وكالة « سانا » السورية عن برقية من الكويت ان سفنا اسرائيلية استطاعت اختراق الحصار المصري على مضيق باب المندب وعبرته في حماية قطع حربية تابعة للاسـطول السابع الامريكي باتجاه البحر الاحمر في يـوم ١٢/٩ . وكانت مدمرتان مصريتان قد أغلقتا المضيق في وجه الملاحة الاسرائيلية منذ يوم ٦ تشرين الاول، وساعدتها في ذلك مراكب دورية ووحدات مـن القـوات البرية في الجمهورية العربيـة اليمنيـة وجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية ، الامـر الذي جعل الامريكيين يدفعون عددا من قطـع اسطولهم السابع الى المحيط الهندي لعـرض عضلاتهم وتهديد امن اليمن ومساعدة المراكـب الاسرائيلية على خرق الحصار . ولقد بقي أمر هذا الحصار مجهولا حتى كشفته غولدا مائير في مؤتمرها الصحفي بلندن بتاريخ ١٢ تشرين الثاني عندما حاولت ربط تنفيذ اتفاق النقاط الست بعدة أمور من بينها « وضع نهاية سريعة للحصار المصري على باب المندب » (رويتر) .

ولقد أعطى الحصار ووجود وحدات بحريـة مصرية في البحر الاحمر نتائج جيدة خلال الحرب العربية ــ الاسرائيلة الرابعة ، ولم يصل الى ميناء ايلات أية مراكب خلال شهري تشرين الاول وتشرين الثاني . وكان من الممكن ان يؤدي الى نتائج اكبر خلال مرحلة المفاوضات لو ان الوضع العربي العام يسمح بوضع استراتيجية بحرية تستند الى القانون الدولي الذي يعطي اليمنيين حق اغلاق مضيق باب المندب في وجه مراكب العدو، حتى ولو ادى هذا الاغلاق الى مجابهة مباشرة مع امريكا .

٩ ــ مباحثات نقطة الكيلومتر ١٠١ : لقـد تحدثنا عن الاحداث الثمانية السابقة بايجاز رغم أهميتها ورغم حاجة كل حدث منها لبحث مستقل لا يسمح به حجم الشهريات . ولكننا سنتحدث عن مباحثات نقطة الكيلومتر ١٠١ باسهاب أكبر نظرا لانها لم تكن حدثا عسكريا فحسب ، بل كانت بداية مرحلة جديدة من مراحل الصراع . وكان لها بالاضافة الى معناها العسكري معنى تاريخيا بالغ الاهمية .

الكيلومتر ١٠١

في الساعة ٣٤١٠ من بعد ظهر يوم الاحـد ٧٣/١١/١١ تم توقيع الاتفاق المصري ــ الاسرائيلي الذي ينهي الجولة الاولى من الحرب الرابعـة ويوطد وقف اطلاق النار بانتظار عقد مؤتمر سلام دولي . ولقد تم توقيع هذا الاتفاق ، وهو أول اتفاق من نوعه بين مصر واسرائيل منذ هدنـة عام ١٩٤٩ ، داخل خيمة عسكرية عند نقطة الكيلو ١٠١ على طريق القاهرة ــ السويس . ومثـل الجانب المصري في هذا الاجتماع اللواء محمد عبد الغني الجمسي مساعد رئيس الاركان المصري (الذي غدا رئيسا للاركان في ٧٣/١٢/١٢) ومثل الجانب الاسرائيلي الجنرال أهارون ياريف مساعد رئيس الاركان الاسرائيلي (الذي كان من قبل مستشار رئيسة وزراء اسرائيل غولدا مائير للعمليـات الخاصة ، والذي يطمح ان يحتل اليوم منصبا سياسيا بارزا في اسرائيل) . وأشرف على التوقيع الجنرال أنزيو سيلاسيفو قائد قوات الطـوارىء الدولية . ولقد ابرزت النيويورك تايمز أهمية هذا الاتفاق بقولها : « ان هذا الحدث الذي كان غير معقول في العقدين الماضيين سيطوي الصفحة التي صورته كنبوءة قبل ستة اسابيع ليس الا . انه اليوم حقيقة تاريخية » (١١/١٢) .

واحتوى الاتفاق ست نقاط لا بد من ذكرها لمتابعة تطور المحادثات وما تخللها من عقبات بالنسبة لكل نقطة من النقاط منذ بدء المباحثات حتى ايقافها رسميا من قبل الجانب المصري والنقاط الست هي:

« ١ ــ توافق مصر واسرائيل على مراعاة وقف اطلاق النار الذي دعا اليه مجلس الامن الدولي بدقة .

« ٢ ــ يوافق الجانبان على بدء المحادثات بينهما فورا لتسوية قضية العودة الى خطوط وقف اطلاق النار القائمة في ٢٢ تشرين الاول ضمن نطـاق اتفاق على فصل القوات باشراف الامم المتحدة .

« ٣ ــ تتلقى مدينة السويس تموينات يوميـة من المواد الغذائية والماء والادوية وينقل جميـع الجرحى المدنيين من مدينة السويس .

« ٤ ــ لن تكون هناك عقبات في طريق انتقال